

تاج العروس من جواهر القاموس

قاصَ البناءَ يَقْضُوهُ قَوْضًا : هَدَمَهُ كَقَوْضِهِ تَقْوِيضًا وكلَّ مَهْدُومٍ
مُقَوْضًا . وفي حديث الاعتكاف : " فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَقَوْضًا " أي قُلْعَ
وأُزيلَ وأَراد بالبناء الخباء . ومنه : تَقْوِيضُ الخباء . أو التَّقْوِيضُ :
نَقْضُ من غير هدم وهذا نَقْلُهُ الجَوْهَرِيَّ . يُقَالُ : قَوْضَهُ فَتَقْوَوْضَ .
ومنه : تَقْوَوْضَتِ الحلاقُ والصُّفوفُ إِذَا انْتَقَضَتِ وَتَفَرَّقَتِ . وهي جمعُ
حَلَقَةٍ من النَّاسِ كما في الصَّحاح . أو هو أي التَّقْوِيضُ نَزْعُ الأَعْوَادِ
والأَطْنَابِ وهذا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ . وتَقْوَوْضَ البيتُ : انْهَدَمَ سواءُ كانَ بيتَ
مَدَرٍ أو شَعْرٍ وكذلك تَقْوَوْضَ الزَّيَّاتِي . وقَوْضَهُ هو كما نَقْلُهُ
الجَوْهَرِيَّ كانْقَاضَ . قال أبو زيدٍ : انْقَاضَ الجِدَارُ انْقِيَاضًا أي تصدَّعَ من
غير أن يسقطَ فإنَّ سَقَطَ قِيلَ تَقْيِيضًا كما نَقْلُهُ الجَوْهَرِيَّ . وتَقْوَوْضَ
الرَّجُلُ : جَاءَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ الاسْتِقْرَارَ . ومنه الحديثُ : " فجاءت الحمَّرةُ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْوَوْضًا فَقَالَ : مَنْ فَجَّعَ هذه بفَرْخِيهَا
؟ قالَ : فَقُلْنَا : نحنُ فقالَ : رُدُّوهُما . فَرَدَدَناهُما إِلَى موضِعِهما " . قالَ
الأَزْهَرِيُّ : تَقْوَوْضَ أي تَجِيءُ وتَذْهَبُ ولا تَقَرُّ . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ :
هَذَا يُلْ تَقُولُ : هذا بِذَا قَوْضًا بقَوْضٍ أي بدلًا ببَدَلٍ وهُما قَوْضَانِ
نَقْلُهُ الصَّاغَانِيُّ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُما قَيْضَانِ . قُلْتُ : وهذا
أَشْبَهُهُ بِاللُّغَةِ كما سيأتي . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : من المَجَازِ :
قَوْضَ الصُّفوفِ والمَجَالِسِ إِذَا فَرَّقَ قَها . وَيُقَالُ : بَدَنَى فلانٌ ثمَّ قَوْضًا
إِذَا أَحْسَنَ ثمَّ أَسَاءَ .

ق ي ض .

القَيْضُ : القِشْرَةُ العُلْيَا اليَابِسَةُ عُلَى البَيْضَةِ . قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ
يَصِفُ بَرِّيَّ قَوْسٍ : .

فَمَالَكَ بِاللَّيْطِ السَّذِي تَحَتَ قِشْرِهَا ... كغِرْقِيَّ بَيْضٍ كَنَّهَ القَيْضُ
مِنْ عُلَى وفي الصَّحاحِ : القَيْضُ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ قُشُورِ البَيْضِ الأَعْلَى . قالَ
ابنُ بَرِّيّ : صوابهُ من قِشْرِ البَيْضِ الأَعْلَى بِإِفْرَادِ القِشْرِ لَأَنَّهُ قَدَّ وَصَفَهُ
بِالأَعْلَى وفي حديثِ عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " لا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاخِ
يَكُونُ كَسَرُّهَا وَزُرًّا ويخرجُ ضغائنها شَرًّا " . أو هي السَّتِي خَرَجَ مَا فِيهَا مِنْ

فَرَّخٍ أَوْ مَاءٍ وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ وَمَوْضِعُهُمَا الْمَقْرِضُ . قَالَ : .
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقْرِضًا بِقَفْزَةٍ ... مُفْلَقَةً خِرْشَاؤُهَا عَنْ
جَنْبَيْهَا وَالْقَيْضُ : الشَّقُّ . يُقَالُ : قَاضَ الْفَرَّخُ الْبَيْضَةَ قَيْضًا أَيْ
شَقَّهَا وَقَاضَهَا الطَّائِرُ أَيْ شَقَّهَا عَنِ الْفَرَّخِ قَالَهُ اللَّيْثُ . وَالْقَيْضُ :
الانْشِقَاقُ وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ وَبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ : .
فِرَاقُ كَقَيْضِ السِّنِّ فَالْصَّبْرُ إِزْنَهُ ... لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ